المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 14335
الصفحـات : 56 المسلسل : 295

اليوم الوطني والمسيرة التنموية

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 14335
الصفحـات : 56 المسلسل : 295

في أول الميزان من عام ١٣٥١هـ أعلن الملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله قيام المملكة العربية السعودية. إن هذا الحدث التاريخي الهام قد جاء في هذا التوقيت المعروف للجميع فلكياً بأنه اليوم الفاصل بين نهاية فصل الصيف وبداية فصل الخريف المتباينين تماماً في الخصائص المناخية. وعليه فإن اليوم الوطني يكون هو الحد الفاصل بين ماقبل التأسيس وما بعد هذا اليوم الذي حدث فيه الكثير من التغيرات والتحولات والتطورات في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والسياسية والأمنية وغيرها من المجالات التي ظهرت خلال سبعة وسبعين عاماً من انجازات حضارية بالكم والكيف وما يحدث من مزيد من التقدم والازدهار.

لقد كان هذا اليوم بداية البداية للانطلاق نحو الانجازات المجيدة لحاضر مشرق ومستقبل باهر. وهذا مايلمسه ويراه وينعم به المواطن من منجزات حضارية في مختلف الميادين التنموية. إن هذه المناسبة تأتي هذا العام مع مناسبة دينية عظيمة وهي شهر رمضان المبارك شهر الخير واليمن والبركات. إن ما حدث خلال تلك الفترة يظهر مدى التباين الكبير بين ما كانت عليه البلاد قبل التأسيس وبين ماهي عليه الآن. إنها مرحلة عصيبة بدأت بها المملكة رغم العراقيل التي تحول دون تحقيق أي إنجازات ليس لكونها ارضا صحراوية قاحلة فحسب وإنما أيضاً لعدم توفر الإمكانات المتاحة والقدرات اللازمة للانطلاق لكونها تعد المحرك الرئيسي لقاطرة مسيرة التنمية. إلا أن القائد المؤسس الذي جمع صفات وأسس القيادة الصحيحة للبلاد جعلته ينطلق للأمام لتكون بداية الدخول لبوابة التنمية مما كان لها دور كبير بعد فضل الله ومنه لظهور النهضة الشاملة التي تزداد عمقاً وشموخاً عاماً بعد الآخر.

إن اليوم الوطني هو اليوم الفاصل بين ما ساد في البلاد من فقر وجهل ومرض وخوف ورعب إلى ماهي عليه المملكة الآن من حياة اقتصادية واجتماعية وتعليمية وأمنية جاءت بعد عمل الإصلاحات اللازمة من تغيير وتحول وتطور بذل فيها الجهد للوصول إلى مستويات معيشية واجتماعية مميزة لأنها بنيت على ركائز راسخة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف فكان دستور المملكة القرآن الكريم ورايته حامله لكلمة التوحيد ويكفي المواطن فخرا واعتزازاً بدينه ووطنه أن المملكة تعد الدولة الإسلامية في هذا العصر المحافظة والمتمسكة والعاملة بحكم الشريعة الإسلامية. لذا جاء التغيير والتحول والنمو والتطور على اسس وطيدة من العلم والإيمان فامتزجت حضارة العصر بالثقافة والأصالة العربية الإسلامية دون مزايدات أو شعارات براقة.

ان الثروة النفطية التي ظهرت في المملكة بكميات تجارية في عام ١٣٥٧هـ تعد أيضاً احد المحركات الرئيسية للدخول في التغيير والتحول والتطور.. هذه الثروة لم تأت من فراغ ولكن جاءت من اتخاذ قرار من القائد المؤسس حينما تعاقد مع شركات أجنبية لاكتشاف آبار النفط واستخراج الذهب الأسود المدفون في الأعماق ليكون من صادرات المملكة إلى يومنا هذا كما قامت عليه صناعات عديدة من النفط والغاز الطبيعي من خلال مشروعات صناعية عملاقة لإنتاج البتروكيماويات التي تعد أيضاً من أهم مصادر الدخل.

القومي بجانب النفط. من هنا تحققي المملكة حكومة وشعباً بهذا اليوم الخالد في نفوس الجميع لنتذكر القائد الذي كان مفتاح الخير للوطن والمواطن فكان النفط

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	23-09-2007	العـــدد :	14335
الصفحـات :	56	المسلسل :	295

د.عبدالرحمن بن عبدالله المشيقح *

المعروف بالذهب الأسود هو البوابة الرئيسية للدخول في مجالات التنمية في شتى قطاعاته التي بدأت أكثر وضوحاً وعمقاً مع بدايات الخطط التنموية التي بدأت منذ عام ١٣٩١هـ ويتواصل النمو والتطور لقيادات رشيدة كانت خير خلف لخير سلف فها هو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يواصل مسيرة النمو والتطور مع أخيه ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

إن النمو والتطور في هذا العهد الزاهر يتحركان بعجلة منتظمة وبشكل مستمر من خلال تطبيق خطط التنمية وما تشهده المملكة من نهضة اقتصادية وعمرانية كبرى في الوقت الحاضر لخير دليل على الجهود التي تبذلها قيادتنا الرشيدة مع أبناء الوطن من علماء ومسؤولين واكاديميين وعسكريين ورجال أعمال فالكل يعمل بجد وإخلاص في مجال عمله مما كان له دور في تسريع عجلة التقدم والازدهار. ولقد كان للقطاع الخاص دور بناء في مشاركته الايجابية لمسيرة النمو والتطور التي تظهر للعيان بالمشروعات بالكم والكيف في شتى القطاعات الإنتاجية والخدمية وهاهي الإحصاءات الاقتصادية عن صادرات وواردات المملكة من مختلف السلع والمنتجات تنمو عاماً بعد الآخر. هكذا كانت وتكون التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة فقد جاءت بالفعل والعمل من خلال خطط التنمية الخمسية الهادفة لمزيد من التقدم والازدهار.

وفي هذه المناسبة الوطنية التي تجيء بعد مرور عامين من مبايعة الشعب السعودي عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً على البلاد الذي بدأ مهام الحكم في ٢٦ جمادي الآخرة عام ١٤٢٦هـ نذكر بعض منجزاته في هذه الفترة. لقد حرص الملك على تحقيق المزيد من التنمية الاقتصادية من خلال قرارات متنوعة نذكر من أبرزها المشروع العملاق المتكامل لبناء مدينة الملك عبدالله الاقتصادية برابغ وهي مدينة متكاملة الخدمات والمرافق والإسكان فضلا عن المشروعات الصناعية التي ستقام في هذه المدينة الجديدة على أحدث وسائل وأساليب التقدم العلمي والتقني مما ستعد إضافة كبيرة للمشروعات الصناعية المعلاقة في الجبيل وينبع لفتح المزيد من آفاق فرص العمل فيكفي الإشارة إلى أن هذه المدينة الاقتصادية الجديدة سوف تستوعب عشرات الآلاف من الشباب في مختلف الأنشطة المتعلقة بمدينة الملك عبدالله برابغ سواء ما يخص الإنشاءات والتجهيزات وما بعد الانتهاء من تلك المرحلة التي ستكون بإذن الله من وسائل النهوض بالمستوى الإقتصادي والاجتماعي الذي ظهر بوضوح كبير في الميزانية العامة للمملكة والفائض الكبير من الميزانية الذي كان له أثر في صدور قرارات ملكية للجهات الحكومية بزيادة رواتب جميع فئات العاملين السعوديين في الدولة من مدنيين وعسكريين وكذلك المتقاعدين بنسبة ١٥ في المائة كما أصدر أوامره بصرف راتب شهر أساسي شاملا الزيادة المذكورة لشاغلي المرتبة الخامسة: فما دونها من سلم رواتب الموظفين العام التي حملت في طياتها دلالات كثيرة على الاهتمام الكبير بالمواطن الذي يظهر لنا أيضاً في معالجة أوضاع موظفي الدولة العاملين على بند الأجور والمستخدمين والعاملين بالرواتب المقطوعة والذين يحملون المؤهلات ويزاولون أعمالاً لاتتفق مع طبيعة الأعمال التي تشملها تسميات هذه الوظائف بتثبيتهم على وظائف رسمية في جميع الأجهزة والإدارات الحكومية على مراتب تتفق مع المؤهلات العلمية.

هكذا نجد المواطن السعودي دائماً على رأس قائمة أولويات خادم الحرمين الشريفين ناهيك عما قام به من إصدار العفو عن سجناء الحق العام وإعفاء المتأخرين عن السداد ممن لديهم أقساط متأخرة من مقترضي صندوق التنمية العقارية في العام الماضي وذلك بنسبة عشرة في المائة من إجمالي الأقساط حال تسديدها كاملة خلال فترة محددة وما هذه القرارات التي صدرت من خادم الحرمين الشريفين الا تعبير لحبه الكبير لشعبه ووطنه الذي كان سبباً في وصفه ملك الإنسانية لما يقوم به من جهود وعطاءات في كثير من الأمور التي تهم المواطن.

إن المواطن في هذا اليوم لايغيب عنه منجزات الملك عبدالله الأخرى منها على سبيل المثال تحويل الارتفاع الكبير في عائدات النفط إلى القطاعات التنموية الإنتاجية والخدمية في المملكة بالإضافة إلى ما تم إعلانه من خلال جولاته التي قام بها عن مشروعات ضخمة خلال تدشينها في بعض مناطق المملكة ناهيك عن مشروعات أخرى موجهة لقطاع الخدمات التي تمس احتياجات المواطن والتخفيف على أعبائه عندما صدر الأمر الملكي بخفض أسعار المحروقات بنسبة ثلاثين في المائة رغم ما تعانيه الكثير من الدول إزاء الارتفاع المتزايد لأسعار النفط وأثرها على ارتفاع أسعار المحروقات في البلدان الأخرى. وما هذا القرار الاثمرة من ثمار التنمية الاقتصادية وإن كان هذا يمثل نفعا مباشرا وحقيقيا لكافة المواطنين بخصوص خفض أسعار المحروقات إلا أنه من النظرة الاقتصادية يكون له منظور اشمل للمنفعة العامة التي تتمثل في كل ما يرتبط ويتعلق بوسائل النقل المختلفة وما تتطلبه المعدات والآلات من محروقات تستفيد من ورائه الكثير من الأنشطة العديدة والمتنوعة للمشروعات الزراعية والصناعية والعمرانية والتجارية لانه سينتج عن هذا الكثير من الخصائص الاقتصادية التي تمثل في خفض تكلفة الإنتاج في المنشآت الإنتاجية حيث ستزيد حركة النقل والنشاط التجاري وما يتبعهما من حركة تنشيط مجالات أخرى تعد في مجملها حركة اقتصادية تعود على الوطن والمواطن بالخير والرفاه.

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 14335
الصفحـات : 56 المسلسل : 295

من الجدير بالذكر في هذه المناسبة الوطنية أن يلتف الشعب السعودي حول قيادته الرشيدة التي اتسمت بالولاء والعطاء وبذل الجهد من أجل الوطن والمواطن فلا يغيب عن الجميع ما قام به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في عام ٢٠٠٣م عندما أصدر قراراً بتأسيس الصندوق الخيري لمكافحة الفقر ليكون إحدى الآليات الفاعلة لتأهيل الفقراء وصهرهم في قوى الشعب العاملة فهذا الصندوق الخيري يقدم القروض الحسنة لإقامة المشروعات الصغيرة لفئة الفقراء وتطوير القائم منها تبعاً لإمكاناتهم وقدراتهم كما تقوم أيضا بالتدريب ودعم الفقراء وتوفر الخدمات الاستشارية للمنشآت الصغيرة الموجهة للشرائح الفقيرة مما سيوفر المزيد من الحلول لمشكلة الفقر ليس هذا فحسب بل نجد مؤسسة الملك عبدالله التنموية لو الديه للإسكان الخيري للفئة المحتاجه وما كان لها من دور كبير في تغطية عدد من المشروعات السكنية وقد بلغ عدد المنازل التي قامت بها المؤسسة ما يقرب من ٢٠٧٠ منزلاً في عدد من مناطق المملكة.

من هذه الجهود الكبيرة التي تبذلها قيادتنا الرشيدة لمزيد من النمو والتطور نتذكر أيضاً في هذا اليوم تأهيل المواطن للحياة المعاصرة ليكون عنصراً فاعلاً في مواقع العمل والانتاج من خلال الاهتمام المتزايد بالتعليم ويظهر ذلك وضوحاً للعيان في المشروع العملاق الذي يقدر بنحو تسعة مليارات لتطوير التعليم لأبناء الوطن باعتبارهم مصدر انطلاقة النمو الحقيقي التي تعد المحرك الرئيسي للتنمية فالمشروع سيهيئ بيئة علمية مناسبة تجعل الشباب قادرين على التفكير والاهتمام بالتعليم من خلال إقامة المزيد من الجامعات الحكومية التي وصل عددها لعشرين جامعة فضلاً عن الكليات والمعاهد والمدارس في مختلف مراحل التعليم للبنين والبنات والتي يكون لها مردود ايجابي إن شاء الله في التنمية باعتبار القوى البشرية المؤهلة هي الثروة الحقيقية للوطن. وقد شاركت المرأة في الميادين التنموية ضمن ضوابط شرعية في الوظائف النسائية في مجالي التعليم والصحة ومجالات أخرى وكل هذا يعد من نتائج ثمرة التعليم المبنى على العلم والإيمان.

وهناك الكثير من الانجازات في قطاعات أخرى يصعب الإشارة اليها لأن كلاً منها يحتاج إلى العديد من المقالات ولكن مايمكن قوله أن نتذكر جميعاً هذا اليوم الذي يتكرر في مثل هذا الموعد في كل عام من أول الميزان من اجل المزيد من النمو والتطور لحاضر مشرق يزيد المملكة قوة ويقينا ملتفين حول قيادتنا الرشيدة بقيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.. وفي هذه المناسبة العزيزة علينا جميعاً اسأل الله أن يوفق ولاة الأمر والمسؤولين ويسدد خطاهم لما فيه المزيد من النهوض والتقدم. فالمملكة ستبقى دائماً وابدا ذات المكانة الرفيعة العالية في قلوب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها لما تقدمه حكومتنا الرشيدة للمسلمين ليس في النهوض بالحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وتيسير مناسك الحج والعمرة فحسب بل للمساعدات المادية والمعنوية لكثير من الدول التي تتعرض للكوارث والنكبات لان المملكة دائماً وابداً تعد نموذجا للعطاء الصادق لكل من يحتاج الدعم والمساندة. هذه هي مملكتنا الحبيبة في ذكرى يومها الوطني هذا العام.

* عضو مجلس الشورى

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 14335
الصفحـات : 56 المسلسل : 295

من الجدير بالذكر في هذه المناسبة الوطنية أن يلتف الشعب السعودي حول قيادته الرشيدة التي اتسمت بالولاء والعطاء وبذل الجهد من أجل الوطن والمواطن فلا يغيب عن الجميع ما قام به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في عام ٢٠٠٣م عندما أصدر قراراً بتأسيس الصندوق الخيري لمكافحة الفقر ليكون إحدى الآليات الفاعلة لتأهيل الفقراء وصهرهم في قوى الشعب العاملة فهذا الصندوق الخيري يقدم القروض الحسنة لإقامة المشروعات الصغيرة لفئة الفقراء وتطوير القائم منها تبعاً لإمكاناتهم وقدراتهم كما تقوم أيضا بالتدريب ودعم الفقراء وتوفر الخدمات الاستشارية للمنشآت الصغيرة الموجهة للشرائح الفقيرة مما سيوفر المزيد من الحلول لمشكلة الفقر ليس هذا فحسب بل نجد مؤسسة الملك عبدالله التنموية لو الديه للإسكان الخيري للفئة المحتاجه وما كان لها من دور كبير في تغطية عدد من المشروعات السكنية وقد بلغ عدد المنازل التي قامت بها المؤسسة ما يقرب من ٢٠٧٠ منزلاً في عدد من مناطق المملكة.

من هذه الجهود الكبيرة التي تبذلها قيادتنا الرشيدة لمزيد من النمو والتطور نتذكر أيضاً في هذا اليوم تأهيل المواطن للحياة المعاصرة ليكون عنصراً فاعلاً في مواقع العمل والانتاج من خلال الاهتمام المتزايد بالتعليم ويظهر ذلك وضوحاً للعيان في المشروع العملاق الذي يقدر بنحو تسعة مليارات لتطوير التعليم لأبناء الوطن باعتبارهم مصدر انطلاقة النمو الحقيقي التي تعد المحرك الرئيسي للتنمية فالمشروع سيهيئ بيئة علمية مناسبة تجعل الشباب قادرين على التفكير والاهتمام بالتعليم من خلال إقامة المزيد من الجامعات الحكومية التي وصل عددها لعشرين جامعة فضلاً عن الكليات والمعاهد والمدارس في مختلف مراحل التعليم للبنين والبنات والتي يكون لها مردود ايجابي إن شاء الله في التنمية باعتبار القوى البشرية المؤهلة هي الثروة الحقيقية للوطن. وقد شاركت المرأة في الميادين التنموية ضمن ضوابط شرعية في الوظائف النسائية في مجالي التعليم والصحة ومجالات أخرى وكل هذا يعد من نتائج ثمرة التعليم المبنى على العلم والإيمان.

وهناك الكثير من الانجازات في قطاعات أخرى يصعب الإشارة اليها لأن كلاً منها يحتاج إلى العديد من المقالات ولكن مايمكن قوله أن نتذكر جميعاً هذا اليوم الذي يتكرر في مثل هذا الموعد في كل عام من أول الميزان من اجل المزيد من النمو والتطور لحاضر مشرق يزيد المملكة قوة ويقينا ملتفين حول قيادتنا الرشيدة بقيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.. وفي هذه المناسبة العزيزة علينا جميعاً اسأل الله أن يوفق ولاة الأمر والمسؤولين ويسدد خطاهم لما فيه المزيد من النهوض والتقدم. فالمملكة ستبقى دائماً وابدا ذات المكانة الرفيعة العالية في قلوب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها لما تقدمه حكومتنا الرشيدة للمسلمين ليس في النهوض بالحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وتيسير مناسك الحج والعمرة فحسب بل للمساعدات المادية والمعنوية لكثير من الدول التي تتعرض للكوارث والنكبات لان المملكة دائماً وابداً تعد نموذجا للعطاء الصادق لكل من يحتاج الدعم والمساندة. هذه هي مملكتنا الحبيبة في ذكرى يومها الوطني هذا العام.

* عضو مجلس الشورى